الخاتمة:

- ❖ نحن أمام إشكاليَّةٍ للمصطلح وقفنا من خلالها على أوجه التوافق بين مصطلح (العاهة) , وما يجاورها من مصطلحاتٍ مقاربةٍ على الصعيدين اللغوي والاصطلاحي من أجل الكشف عمّا يتوافق معها في تخصصات كثيرة من أهمها علم النَّفس وعلم الاجتماع والفلسفة.
- ❖ نستنتج أنَّ الدَّلالة البلاغيَّة للعاهة تأتي على نوعين: الأوّل ظاهرٌ محسوسٌ, والثَّاني: معنويٌّ غير محسوسٍ, إشارةً إلى المعنى العميق المرتبط بالعاهة وما لها من تأثير سلبي في الشّخصية .
- ❖ إنّ المصطلح الذي تناولناه (العاهة) يحدث أثراً داخليَّاً في النَّفس مؤدياً بها إلى ما يسمَّى بـ (الانطواء الذاتي).
- ❖ عن طريق الدلالة البلاغية والاصطلاحية خرجنا بحصيلةٍ تعريفيّةٍ للعاهة وهي تعني: قصوراً وعجزٌاً لبعض من الشّخصيات مقارنة لهم بالأشخاص الآخرين السَّليمين ممّا يشكّل نقصَاً وعجزاً , كلياً أو جزئياً.
- ❖ تمّ عرض النّصوص المختارة في الرّواية العراقية عن طريق المتن بتصوراتَ مختلفة للعاهة من منظار سردي ومرئي معلن وغير معلن.
- ❖ وجدنا أنّ أيّ تحول في الجّسد يصاحبه تحوّل في الشّخصية , وهو ممّا يشكل جذباً وطرداً ينفتح عن طريق السّرد الموضوعي الذي يتناول التغيُّر في المنظور الجّسدي قبل وبعد التّغيير.
- ❖ يرى الباحث وجود علاقة توافقية بين الجمال والقبح في السياق النّصي للمتن الرّوائي , إذ يستشعر المتلقي المعنى الحقيقي للجمال

في أنّه يكمن في جوهر الأشياء وليس ظاهرها فقط , وذلك من خلال ألفاظه الدّالة على العاهة .

- ❖ توصلنا إلى أنّ عزلة الجسد تعمل على إيجاد خصوصية له عن طريق ذلك العزل , تستشعرها الشّخصية المعاقة في مساحة داخلية للنّفس .
- ❖ تعدّ القيم الاجتماعية من أهمّ المرتكزات في أيّ مجتمع , إذ تعمل على بلورة وجوده وكيانه وديمومته , وهم ما سعى إليه الرّوائيون العراقيون في أعمالهم السّردية من أجل بيان الهوية الوطنية للمجتمع العراقي .
- ❖ إن كلاً من ظواهر الدّجل والشّعوذة والشّذوذ الجنسي وما يقابلها من ظواهر سلبية اجتماعية , تمثّل عاهة مرئية تحيل سلوك بعض الأفراد نحو تصوّر سلبي في نظر الآخر , كونها تسهم في إطاحة بعض القيم والسّنن التي أكّد عليها الدّين والأعراف التقليدية المجتمعية .
- ❖ لقد حاول الرّوائيون العراقيون وعن طريق السّرد الرّوائي أن يصوّروا للمتلقي طابعاً اجتماعياً , يأخذ أبعاداً بعيدة عن المنطق والعقل , لما تمارسه بعض العاهات الاجتماعية في عكس دلالة سلبية في وعي الشّخصية وسلوكها .
- ❖ صوّرت بعض النّصوص المختارة وجود هتك للقيم الاجتماعية والعرفية , عن طريق بعض العاهات الاجتماعية المتمثّلة بـ (الشّذوذ الجنسي والبغاء) وغيرهما , ممّا يرسم حضوراً سلبياً للنّقص أو العزل المرتبط ببعض الشّخصيات , فيعكس صوراً لتمايز طبقي في الأوساط الاجتماعية لأغلب المجتمعات .
- ❖ فيما يخصّ نظرية الوصم وجدنا أنّها تقوم على توجيه النّقد للمجتمعات والأفراد على حدّ سواء , بسبب ما يسري فيها من

انحـراف عـدّ سـلوكاً شـاذّاً , ممّـا يوجـد اهتـزازاً للقـيم والأعـراف الاجتماعيـة حـال ظهورهـا للعلـن , كحـالات السّـلب والنّهـب التـي حـدثت في العراق عام 2003 .

- ❖ إنّ الكثيـر مـن الحـالات المرضـية المتعلقـة بالـذّهن تعمـل علـى هـدم كيـان الشّخصـية كـ (الهـذيان , والكبـت , والانطـواء) وغيرهـا , إذ إنّ الرّصـد الخـارجي للأسـلوب النّفسـي للشّخصـية يعمـل علـى توليـد رؤى باطنيـة تعكـس سـلوكاً لفكـر متطـرّف تـمّ تناولـه بـالعرض والتحليـل فـي بعـض من نصوص الرّواية العراقية.
- ❖ لقـد عملـت بعـض الحـالات النّفسـية المرتبطـة بسـلوك الشّخصـية وفكرهـا فـي السّـياق النّصـي للرّوايـة العراقيـة علـى عكـس عـائق أمـام تقـدّم الإنسـان وتطـوَره , إذ صـوّرت بعـض النّصـوص بعـداً مخفيـاً تعيشـه الشّخصـية يظهـر للعيـان عـن طريـق لغـة الرّوائـي الـذي يـتقمص الشخصية التي اعترتها عاهة نفسية .
- ❖ تحقـق وعـن طريـق سـياقات الـنّص وجـود ارتبـاط وثيـق بـين مـا يطلـق بالعتبـات النّصـية ومصـطلح السـيميائية , إذ تتواجـد علاقـة ازدواجيـة بين العتبات ومضمونها .
- ❖ لقد عثـر علـى أنّ تلـك العتبـات التـي تحـوي علـى عاهـة معينـة تتبـاين فيمـا تطرحـه مـن عنـاوين ومـتن روائـي وتتقـو لـب فـي مفـاهيم معينـة تمكّـن مـن رسـم حـدود العلاقـة بـين مفهـوم الـنّص ومفهـوم العتبـات , علـى اعتبار أنّ العتبات تشكّل رموزاً لفتح شيفرة النّص.
- ❖ إنّ بعضـاً مـن العتبـات النّصـية التـي تشـتمل علـى عاهـة مـا , تحمـل أهميـة للمتلقـي عـن طريـق كونهـا تمثـل مـدخلاً للمـتن الرّوائـي , إذ إنّ قالـب السّـرد يعمـل علـى توظيـف العاهـة فـي سـياق السّـرد عـن طريـق (العنـوان أو الغـلاف أو الاسـتهلال) , وهـو ممّـا يمـنح اسـتقلالية تامّـة للعتبات , ومدخلا لفهم النّص .